

أسباب تعاطي المخدرات

والمخاطر الناجمة عن ذلك على الفرد والمجتمع والوطن

إعداد المقدم: ظافر صلاح

إدارة مكافحة المخدرات في الشرطة الفلسطينية برام الله

فلسطين 2016

المقدمة

المخدرات، كلمة قليلة الحروف قاتلة المعاني، لا تصحب معها إلا الدمار، تسحق في فلكها أحلاماً وآمالاً وقلوباً وعقولاً، ومبادئ وقيماً وأفراداً ومجتمعات. إنها السلاح الخطير بيد فاقد الضمير، حيث تفتك بالعقول فتعطلها، وتفتك بالأجساد فتهدّها، وتفتك بالأموال فتبدها، وتفتك بالأسر فتشتتها، كما انها تفتك بالمجتمعات فتحطمها. فهي التيار الجارف والبلاء الماحق والطريق الذي ليس له إلا ثلاث نهايات مؤكدة هي إما الجنون أو السجن أو الموت.

مع تقدم الزمن واتساع مجالات التواصل الاجتماعي ووسائله أصبحت مشكلة المخدرات أكثر تعقيداً واتساعاً، مما يضعنا أمام تحديات على المستوى المحلي والعالمي. وحسب الإحصائيات المحلية في كل من إدارة مكافحة المخدرات ووزارة الصحة الفلسطينية فإنه هناك اتساع لمشكلة تجارة وتعاطي المخدرات بين فئات الشباب في المجتمع الفلسطيني وكذلك كافة عمليات إنتاجها، وهذا يتفق مع الإحصائيات العالمية وإهمها إحصائيات مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة والتي تؤكد على الازدياد السريع لمشكلة تعاطي وتجارة وانتاج المواد المخدرة على المستوى العالمي، مما يضع المؤسسات الحكومية وكافة مؤسسات الدولة أمام مسؤولياتها في التصدي لهذه المشكلة ومكافحتها ووضع السياسات والخطط اللازمة للحد من تفاقمها على المستوى المحلي والتعاون على المستوى الاقليمي والعالمي في التصدي لهذه المشكلة، ومن هذا المنطلق عملت الشرطة الفلسطينية على التصدي لهذه المشكلة بالتعاون مع كافة المؤسسات المعنية سواء الامنية او المدنية ووضع الخطط الكفيلة للحد من انتشارها، وقدمت كافة المعلومات اللازمة حول مشكلة المخدرات للجهات الرسمية والاعلامية وجهات البحث العلمي ، وشاركت في العديد من المحاضرات والندوات والمؤتمرات على المستوى المحلي والعربي والعالمي في سبيل الحد من انتشار مشكلة المخدرات واتساع رقعتها .

وخلال السنوات القليلة الماضية لوحظ ازدياد كبير في اعداد الافراد الذين يتجهون الى تعاطي المخدرات بكافة اشكالها وانواعها وخاصة مخدر السبايسي (الهيدرو ، مبسطونا الخ) ، كما انه لوحظ هناك ازدياد في عمليات الترويج والاتجار بالمواد المخدرة وهو ما يسمى بعملية العرض للمواد المخدرة ، كما ظهر في عدد من محافظات الوطن عمليات تصنيع المواد المخدرة وكذلك عمليات زراعة الاشغال المخدرة ضمن حاضنات خاصة عرفت بإسم المستنبتات. وهو ما دعا الغيورين والمهتمين لدراسة هذه اللوثة ووضع الحلول الجذرية للحد من انتشارها عندنا.

أهداف الدراسة

1. التعرف على اسباب تعاطي المخدرات في المجتمع الفلسطيني الخاصة والعامة .
2. استخدام نتائج الدراسة في معالجة هذه الاسباب في مجالات التصدي لمشكلة المخدرات وتحقيق اعلى مستويات الصحة النفسية لدى الافراد في المجتمع الفلسطيني .
3. وضع كافة المؤسسات سواء الحكومية او الاهلية امام مسؤولياتها في معالجة مشكلة المخدرات في المجتمع الفلسطيني كل في مجاله .

فرضيات الدراسة

الفرضية الاولى : هناك مجموعة من الاسباب التي تدفع الفرد الى تعاطي المخدرات وانه لا يوجد سبب واحد وبشكل منفرد يمكن ان يشكل دافعا للتعاطي .

الفرضية الثانية : ان المجتمع الفلسطيني يتأثر بالعالم المحيط به وبالتالي تتوفر فيه كافة اسباب تعاطي المخدرات العالمية والعربية .

الفرضية الثالثة : تتوفر في المجتمع الفلسطيني اسباب خاصة تدفع الافراد الى تعاطي المخدرات .

على الرغم من عدم وجود احصائيات رسمية تدل على العدد الحقيقي لمتعاطي المواد المخدرة ومدمنها وتشير الى الوضع الحقيقي لحجم مشكلة المخدرات في الضفة الغربية وقطاع غزة ومدينة القدس ، الا انه لا يمكن الإنكار بأن حجم المشكلة في ازدياد مطرد ، وهذا ما تدل عليه احصائياتنا في الادارة العامة لمكافحة المخدرات لعدد قضايا ضبط المخدرات وعدد المتورطين فيها على مدار السبع سنوات الماضية. فاعتبارا من عام 2008م وحتى عام 2012م لم تتجاوز قضايا ضبط المخدرات الستائة قضية سنويا ، الا انه في عام 2013م ارتفع هذا العدد الى 800 قضية ضبط وفي عام 2014م ارتفع مرة اخرى الى 1007 وفي عام 2015م ارتفع هذا العدد ليصل الى 1254 ، هذا عدا قضايا الاشتباه بالتعاطي والحيازة .

وكل تلك الارقام تدل على ان المشكلة في ازدياد وبجاجة الى وقفة جادة لايجاد الحلول المناسبة للحد من تفاقمها وتفشيها في المجتمع الفلسطيني ، حيث انه بدأت تظهر لنا في الادارة العامة مؤشرات اخطر

على تطور هذه المشكلة واستفحالها مثل ظهور الزراعات المخدرة في عدد من مدن الضفة الغربية ، كذلك عمل بعض العصابات على تصنيع المخدرات محليا وخاصة ما يسمى بالمخدرات الكيميائية ، كذلك قامت بعض هذه العصابات بتسليح افرادها لحماية مصالحها في التصنيع والاتجار بالمواد المخدرة اولاً من رجال شرطة ادارة مكافحة المخدرات لما يشكلونه من خطر على مصالحهم وثانياً ضد العصابات المنافسة الاخرى في المنطقة مما يشكل تطورا خطيرا في الجريمة والوضع الامني في تلك المناطق .

وعلى الرغم من ان المجتمع الفلسطيني كباقي المجتمعات العربية الاخرى يتأثر ويؤثر فيها ، كما يتأثر بمجريات الاحداث العالمية على كافة المستويات السلبية منها والايجابية ، الا انه هناك ما يميزه عن باقي المجتمعات العالمية والعربية على حد سواء ، مما يجعل من تجاوبه مع تلك الاحداث والمجريات يختلف في الطريقة والاسلوب والكيفية التي يتأثر بها وكذلك درجة ذلك التأثير ،

ومن اهم الاسباب التي تميز المجتمع الفلسطيني عن غيره هي :

1. وجود الاحتلال الاسرائيلي على معظم الاراضي الفلسطينية والسيطرة التامة عليها ، وتحكمه بكافة مجالات الحياة في المجتمع الفلسطيني الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ... الخ .
2. حداثة تشكيل السلطة الوطنية الفلسطينية ومؤسساتها الرسمية واجهزتها الامنية ، مقارنة بدول الجوار وبدولة الكيان الصهيوني ، مع الاخذ بعين الاعتبار حالات الهبوط التي تعرضت لها السلطة الوطنية الفلسطينية واجهزتها الامنية بين الحين والآخر بسبب ممارسات دولة الاحتلال .
3. وجود ثقافات غربية متعددة تتمثل في الجنسيات الاسرائيلية القادمة من دول اوروبية وغربية مختلفة ، واختلاطها بالثقافة الفلسطينية ، وتأثيرها فيها ، مما ادى الى اختلاف واختلال المعايير الثقافية والاجتماعية في المجتمع الفلسطيني ، وقد لاحظنا ذلك خاصة في الفترة التي سبقت الانتفاضة الفلسطينية الاولى اي قبل عام 1987م وانخراط المجتمع الفلسطيني في المجتمع الاسرائيلي بشكل كبير وخاصة فئة الشباب .

كل تلك الاسباب وغيرها ادى الى انحدار المجتمع الفلسطيني نحو الجريمة بكافة اشكالها وخاصة جريمة المخدرات تعاطيا وترويجا وتجارة .

وقد تعددت الاسباب التي تدفع بالشباب الفلسطيني الى التعامل بالمخدرات بشتى الاشكال ، ويمكن تقسيم تلك الاسباب الى قسمين رئيسين اولهما الاسباب العامة التي تشترك فيها كافة المجتمعات على حد سواء

، وثانيهما الاسباب الخاصة المتعلقة بالمجتمع الفلسطيني بشكل خاص ومنفرد ولا تشاركه فيها اي حضارات او مجتمعات اخرى ، وللتوضيح سنستعرض تلك الاسباب كل على حدة .

الاسباب العامة لتعاطي المخدرات في أي مجتمع

وهي الاسباب التي تدفع بالشباب الى تعاطي المخدرات وتشارك فيها كافة المجتمعات، و هذه العوامل او الاسباب تشكل دافع او حافز قوي للتعاطي ، ولا يوجد سبب واحد وبشكل منفرد يمكن ان يكون هو الدافع الحقيقي للتعاطي على الرغم من انه ظاهريا هكذا يبدو ، وتقسم هذه الاسباب الى ثلاث فئات هي :
العوامل التي تعود للفرد . والعوامل الناتجة عن الاسرة . والعوامل التي تتعلق بالمجتمع او البيئة الاجتماعية . وللمقدرة على فهم تلك الاسباب وعلاقتها مع بعضها سنتعرض لها بشيء من التفصيل .

اولا ... العوامل التي تعود للفرد المتعاطي.

تعتبر العوامل الفردية المتعلقة بالشخص المتعاطي نفسه من اهم الدوافع والاسباب لتعاطي المخدرات ، وتختلف هذه العوامل من فرد لآخر باختلاف عوامل التنشئة الاجتماعية والاسرية ومن اهم هذه العوامل :

1. رفقاء السوء : حيث يتأثر الفرد بتوجهات ومعتقدات زملائه واصدقائه وخاصة في مرحلة المراهقة ، ويكون ضغط الاقران هنا من مجموعة من الاصدقاء باتجاه احد افرادها مما لا يترك له الخيار فإما ان يندمج مع المجموعة في عملية التعاطي وإما ان يتخذ القرار الاصعب على مراقق بالانفصال عن المجموعة.

2. ضعف الشخصية : حيث يكون الشخص مسلوب الارادة وغير قادر على ادارة حياته اليومية بشكل مستقل عن الاخرين، وغير على اتخاذ معظم القرارات الخاصة به مما يجعله هدفا سهلا لمروجي المخدرات.

3. الفضول وحب التجريب : خاصة في مرحلة المراهقة ،حيث يحاول الفرد اكتشاف وفهم ما يدور حوله دون اكتراث للنتائج المحتملة، وغالبا ما يقع هؤلاء فريسة لمروجي المخدرات نتيجة اندفاعهم وتسرعهم .

4. الأوهام الخاطئة : خاصة ما يتعلق بقدرة المخدرات على زيادة القدرة الجنسية والجسدية.

5. ضعف الوازع الديني والثقافة الدينية لدى معظمهم.

6. الفراغ الذي يتيح التفكير بمسائل غير معتادة كالمخدرات خاصة اذا ما اقترن ذلك بالبطالة والاكنتاب.

7. حب التقليد : يلجأ المراهقون وصغار السن الى تقليد شخصيات احبوها واتخاذوها نموذجا في سلوكياتهم واسلوب حياتهم مثل تقليد الممثلين او حتى نماذج في في الحي ممن يتعاطون المخدرات .
8. الهموم والمشكلات الاجتماعية والعاطفية: فيلجأ الى الهروب من واقعه بتعاطي المخدرات.
9. انخفاض مستوى التعليم : حيث أن معظم متعاطي المخدرات هم من ذوي مستويات التعليم المنخفض ، ولكن يتم في بعض الاوقات ضبط متعاطين من مستويات تعليمية وتخصصية عليا.

ثانيا: العوامل الاسرية: حيث تعتبر الاسرة من اهم عوامل التنشئة الاجتماعية للفرد التي تعمل على تشكيل شخصيته وتحديد اتجاهاته الفكرية والعقلية والنفسية والاخلاقية. وهناك عوامل أسرية تسهم في تكوين شخصية مضطربة لديها الاستعداد للتعاطي والادمان، ومن اهم هذه العوامل: القدوة السيئة من قبل الوالدين تجاه أبنائهم وربما كان أحد الوالدين مدمناً. وانشغال الوالدين عن الأبناء وغياب رقابتهم عليهم. والقسوة الزائدة على الأبناء مما يدفع الابناء الى الهروب من المنزل مما يجعلهم هدفا سهلا لمروجي المخدرات. والتفكك الأسري وخاصة مع الطلاق. وقلة الحوار الداخلي في الأسرة.

ثالثا: العوامل المجتمعية: كانتشار مواد الإدمان في البلد او الحي كما في ضواحي القدس وغيرها مما يتسبب في ارتفاع نسبة المتعاطين فيها لسهولة الحصول عليها. ووجود بعض أنواع اللهو في التجمعات وخاصة التي تمتاز بالانفتاح والتواصل مع العالم السفلي حيث تتوفر المواد المخدرة فيها. وقلة الدور الذي تلعبه وسائل الإعلام في محاربة المخدرات، بل وربما لعب بعضها دوراً سلبياً ترويجياً عبر الافلام التي تقدمها عن ابطال وقادة يظهرون على انهم مدمني مخدرات. وغياب رسالة المدرسة التي تقتصر مناهجها وأنشطتها الى المواضيع التي تحذر من مخاطر المواد. وعدم وجود قوانين صارمة ضد المخدرات.

العوامل والاسباب التي تدفع الى تعاطي المخدرات في المجتمع الفلسطيني خاصة

بالاضافة الى ما ذكر فإن هناك مجموعة من العوامل التي ينفرد فيها المجتمع الفلسطيني وتعتبر عوامل ذات اثر بالغ في انتشار ظاهرة تعاطي المخدرات ومنها :

1. يشكل العمل في المناطق الاسرائيلية والمستوطنات السبب الاكبر لدفع الشباب الفلسطيني لتعاطي المخدرات، وهذا ما تؤكدته الاحصائيات، حيث ان نصف المضبوطين هم من العمال.

2. عدم قدرة السلطة الوطنية الفلسطينية السيطرة على المعابر والحدود الداخلية والخارجية بسبب سيطرة قوات الاحتلال عليها والتحكم فيها، وعدم قدرتها على العمل في مناطق التماس.
3. عدم قدرة الاجهزة الامنية الفلسطينية على تغطية كافة المناطق الريفية والمصنفة ضمن مناطق (ج) بسبب الحاجة الى التنسيق الامني مع الطرف الاخر الذي غالبا ما يقابل بالرفض او التأخير.
4. قيام قوات الاحتلال بمهاجمة المناطق في محاولة منها لاضغاف سيطرة الاجهزة الامنية الفلسطينية عليها، مما يشكل فرصة سانحة لتجار المخدرات للتحرك بحرية .
5. عدم تنبه كافة المؤسسات الحكومية والاهلية لاهمية الإجراءات الوقاية من المخدرات.
6. عدم توفر خدمات علاجية حكومية مجانية لحالات تعاطي وادمان المخدرات ، للتخلص من هذا الوباء .
7. لغاية نهاية عام 2015 لم يكن القانون الفلسطيني بشأن المخدرات والمؤثرات العقلية قد خرج الى النور ، وكانت القوانين غير رادعة .
8. ظهور المخدرات الكيميائية والمصنعة محليا بأسماء متعددة ورخص اثمانها ، حيث ان بعضها لا يحتاج اكثر من ثلاثين شيقل للكيس الواحد .
9. اساليب الترويج للمخدرات الاصطناعية والتي تحتوي على خداع كبير لدفع الشباب الى تعاطيها.
10. فتح الاسواق الفلسطينية امام حملة الهوية الاسرائيلية، وقيام عدد من هؤلاء بتهريب المخدرات الى مناطق السلطة بالتعاون مع تجار ومروجين من المحافظات الفلسطينية وبكميات تجارية.
11. الاحتلال الاسرائيلي للاراضي الفلسطينية وما يمارسه من اجراءات بهدف كبح كافة الجهود الرامية الى الحد من انتشار المخدرات مثل حماية تجار ومروجي المخدرات والسماح لهم بممارسة هذا النشاط الاجرامي بالقرب من الحواجز الاسرائيلية ونقاط التفتيش ومناطق التماس وبالقرب من بعض المستوطنات.
12. اختلاف النظم القانونية المتبعة في التصدي لمشكلة المخدرات بين مناطق السلطة الفلسطينية والمناطق التي تخضع للسيطرة الاسرائيلية، واعتقاد البعض بسماع القوانين الاسرائيلية لكميات التعاطي من المخدرات.
13. اتباع اسرائيل لسياسة غض البصر وعدم محاسبة من يتاجر بالمخدرات او يوزعها في القدس العربية وضواحيها، وذلك بهدف تدمير المجتمع الفلسطيني في القدس واغراقه بالمخدرات ولفت النظر عما يجري من تهويد القدس والمقدسات التي فيها وعن كافة الانتهاكات والممارسات الاسرائيلية بحق

المواطنين الفلسطينيين في القدس والضفة الغربية وقطاع غزة ، وحتى عند محاولة الاهالي وبعض الاشخاص التصدي لتجار ومروجي المخدرات في القدس فيتم اتخاذ كافة الاجراءات العقابية بحقهم مثل الحبس وبتهم متعددة.

14. كان للتأجيل المتكرر للبت في الاحكام القضائية في قضايا تعاطي وترويج وتجارة المخدرات الناتج عن الاجراءات في القرار العسكري 588 لسنة 1975م ، دور في تمادي عدد كبير منهم في ممارسة جريمة المخدرات ، حيث ان عملية تأجيل الاحكام القضائية كان يصل في عدد كبير من القضايا الى اكثر من سبع وثمانين وحتى عشرة سنوات ، ويتم القبض على المتهمين في تلك القضايا متلبسين في جرائم مخدرات اخرى ويتم الافراج عنهم بكفالة في كل مرة ، مما شكل حافزا لمثل هؤلاء لتكرار جريمة المخدرات ودفن الغير الى ارتكابها .

15. ضعف الامكانيات المتوفرة لدى ادارة مكافحة المخدرات سواء الامكانيات اللوجستية او الامكانيات البشرية، وهو الذي يسهم في الحد من ملاحقة تجار المخدرات والكشف عن المزروعات والمستتبات والمعامل ووسائل النقل والاختفاء. وكل ذلك بحاجة الى موارد مالية كبيرة والى قوى بشرية بمهارات وخبرات على مستوى يمكنهم من التصدي للمخدرات وتجفيف تلك المنابع انطلاقا من الواجب الوطني والديني.

16. طريقة الانكار وعدم الاعتراف بوجود مشكلة التي يتعامل بها المجتمع الفلسطيني تجاه المخدرات، وطريقة اعتبار المتعاطين مجرمين وليسوا ضحايا ومرضى.

الآثار الصحية والاجتماعية والاقتصادية لتعاطي المخدرات

اولا: الاضرار الصحية على المتعاطي

تتعد الاضرار الصحية التي تصيب الفرد نتيجة تعاطيه المخدرات وتختلف من شخص لآخر ومن مادة مخدرة الى اخرى، و تظهر هذه الاضرار على الشخص المتعاطي واعراضها في فترات زمنية مختلفة يمكن ان تطول في بعض الاحيان ومن اهم هذه الاضرار

1.جسمية: يصاب هنا المتعاطي بعدد من الامراض نتيجة تعاطيه فيشعر بالوهن في كافة اعضاء جسمه ويصاب بأمراض القلب وامراض الكبد والرئتين، كما يمكن ان يصاب بفيروس الايدز والتهاب

الكبد الوبائي من النوعين (بي) و(سي) القاتلة نتيجة مشاركة ادوات التعاطي وهناك احتمال الوفاة بالامراض او بالجرعة الزائدة.

2. نفسية وعقلية: ويصاب هنا المتعاطي بعدد من الاضطرابات النفسية كالكآبة الشديدة، الهلوسة والإصابة بالجنون، كما يصاب بضمور في خلايا الدماغ مما يفقده القدرة على التفكير بشكل يتناسب مع عمره.

3. جنسية (ضعف جنسي): "الهيرويين والمورفين"، إضطرابات هرمونية، هبوط حاد في عدد الحيوانات المنوية اي العقم، الإجهاض، ضعف في الانتصاب.

4. إصابات العمل: تنتج عن الادوات والالات الميكانيكية والحادة وحوادث المركبات والسقوط من المرتفعات الناتجة عن فقدان التركيز والقدرة على الادراك.

ثانيا: الاضرار الاجتماعية على الفرد والاسرة والمجتمع

1. فردية: يلجأ المتعاطي الى العزلة والانطواء عن الاخرين خوفا من انكشاف امره وبعد انكشاف امره يصبح منبوذ من المجتمع ولا يرغب اي كان الاختلاط به.

2. أسرية: معاناة طويلة في سعيها لاختفاء حالة الادمان داخلها عن الاخرين وفي سعيها لعلاجها مراراً، مما يدفعها الى تعلّم الكذب، ويبدأ بناء الأسرة بالتصدع والانهدام خاصة اذا كان المدمن هو الاب او المعيل للأسرة، وبالتالي انحراف الأبناء اخلاقيا وسلوكيا واتجاههم الى ارتكاب الجريمة.

3. ضياع القيم والمبادئ: حيث يسعى المدمنين للحصول على الوجبة مهما كانت الوسائل او الطرق مما يجعلهم يقعون في الرذيلة ويرتكبون المخالفات والجرائم مثل جرائم السرقة والاحتيال والقتل والعريضة وكذلك ارتكاب الجرائم الجنسية لدى الاناث من اجل الحصول على ثمن الوجبة المخدرة .

4. التأثير على سمعة الأسرة: دائما عائلة المدمن تتمتع بسمعة سيئة نتيجة تصرفاته ونتيجة ادمانه مما يجعل الكثيرين يحجمون عن اقامة علاقات مع هذه الاسرة وخاصة الزواوج منها او تزويج احد ابنائها، كذلك منع الابناء من اقامة علاقات صداقة مع ابناء هذه العائلة خوفا من انتقال عدوى الادمان وهذا ايضا يدفع الاسرة وابنائها الى محاولة الانتقام من المجتمع.

5. قابلية انتقال عدوى التعاطي إلى الآخرين: كثير من المدمنين ما ينقلون عدوى ادمانهم الى المحيطين بهم من الابناء او الاخوة او الاصدقاء .

6. استغلال فئات الشباب للترويج والتعاطي: يلجأ بعض المروجين الى اغراء بعض الشباب وخاصة ممن ليس لديهم مصدر دخل من اجل ترويج المخدرات مقابل مبالغ مالية مغرية كما يلجأ بعض المتعاطين الى ترويج المخدرات مقابل حصولهم على وجبة التعاطي لعدم تمكنهم من شرائها.

ثالثا: الاضرار الاقتصادية على الفرد والاسرة والمجتمع:

يبدأ المتعاطي بإستهلاك دخله على المخدرات ومن ثم تبدأ انتاجيته تقل ويصبح بلا عمل. ثم تنعدم موارد الاسرة وتصبح بلا دخل كما ان المدمن يبدأ ببيع ممتلكات الاسرة لشراء المخدرات. ومع تراجع انتاجية الفرد فإن معدل الدخل القومي يقل كما ان ما يتم به شراء المخدرات يذهب لصالح تجار المخدرات خارج الدولة. كما أن ادمان المخدرات يكلف الدولة مصروفات اضافية مثل تشكيل اجهزة امنية متخصصة وما يصرف على علاج الادمان وبرامج التوعية والارشاد والتدريب.

رابعا: الاضرار السياسية

يسعى الاحتلال الاسرائيلي الى تدمير بنية المجتمع الفلسطيني من خلال نشر المخدرات بين شبابه للفت انتباههم عما يخطط له من اتمام السيطرة على كافة الاراضي الفلسطينية. ولعل اهم اثبات على هذا ما يحدث في مدينة القدس من نشر للمخدرات من قبل مروجيها تحت حماية قوات الاحتلال وشرطته، وكذلك ما يحدث على الحواجز ونقاط التفتيش الاسرائيلية من السماح لمورر المخدرات عنها أو قيام بعض المروجين ببيع المخدرات بالقرب من تلك الحواجز ونقاط التفتيش.

الخاتمة

عملت ادارة مكافحة المخدرات كإحدى الادارات المتخصصة في الشرطة منذ بداية تأسيسها على مكافحة افة المخدرات والتصدي لتجارها ومروجيها ، وذلك ضمن خفض العرض والطلب على المخدرات والمؤثرات العقلية ، بالحلول الامنية بملاحقة تجار ومروجي المخدرات ووضع الخطط الكفيلة بالحد من نشاطهم والقاء القبض عليهم واحالتهم الى القضاء ، كذلك وفي مسار موازي اتجهت الادارة الى خفض الطلب ضمن برامج الوقاية والتي تستهدف نشر الوعي ما بين مخلف الفئات الاجتماعية حول اخطار تعاطي وادمان المخدرات ، كذلك كان للدولة دور بارز في وضع الخطط الوطنية في معالجة مشكلة المخدرات وتنفيذ برامج خفض المخاطر وخاصة تلك الهادفة الى الحد من انتقال عدوى الامراض السارية (الايدز ، التهاب الكبد الوبائي) وذلك كونها عضوا اساسيا في اللجنة الوطنية العليا للحد من انتشار

المخدرات والتي ترأسها وزارة الصحة، وضمن ادراك الادارة ان المتعاطين والمدمنين هم ضحايا ومرضى وبحاجة الى علاج عملت الادارة على مساندة الخطط العلاجية المتوفرة في الوطن وخاصة مركز العلاج بالبدايل الافيونية (الميثادون) والذي تم تشغيله من قبل وبإشراف وزارة الصحة الفلسطينية في خطوة نادرة على المستوى العربي ، كما تدعم الادارة الجهود المبذولة من قبل وزارة الصحة مع الجهود الوطنية في انشاء مركز لعلاج الادمان والمتوقع تشغيله في بداية عام 2017.

المراجع :

1. سجلات ادارة وفروع مكافحة المخدرات .
 2. احصائيات ادارة مكافحة المخدرات .
 3. ملفات ضبط المخدرات والاشتباه في فروع ادارة مكافحة المخدرات .
 4. مكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية، منهاج تدريبي في كلية الشرطة 2016، اريحا.
- ظاهرة تعاطي المخدرات، تقرير 2006، الجهاز المركزي للاحصاء الفلسطيني.